

أسطورة الخلق السومرية

أطلق المؤرخ ثوركيلد جاكوبسن على أقدم نسخة من أسطورة الخلق السومرية اسم **تكوين إيريدو**^[1] وقد عثر عليها على لوح مجزأ وحيد اكتشف في نيبور، وقد كتبت باللغة السومرية وتعود إلى حوالي 1600 سنة ق.ح.ع. كما وجدت في نيبور أيضًا أساطير خلق سومرية أخرى تعود لنفس الفترة تقريبًا سميت بـ اسطوانة بارتون، المناظرة بين الماشية والغلال، المناظرة بين الشتاء والصيف.^[2]

محتويات

[الملخص](#)

[الإرث](#)

[زي يو سودرا وشي سوثروس](#)

[انظر أيضًا](#)

[ملاحظات](#)

[وصلات خارجية](#)

الملخص

تقوم الآلهة **أنو** و**إنليل** و**إنكي** و**ننهورساج** بخلق **ذوي الرؤوس السوداء** وتوفير ظروف مريحة للحيوانات لتجيا وتتكاثر. ثم تهبط الملكية من السماء وتنشأ المدن الأولى: **إريدو** و**باد تيبيرا** و**لاراك** و**سيبار** و**شوروباك**.

ثم نعلم بعد **قسم مفقود** من اللوح أن الآلهة قد قررت عدم إنقاذ البشرية من طوفان وشيك؛ حيث يعلم الملك وكاهن الغودوغ زي يو سورا بذلك. أما في النسخة الأكادية اللاحقة فإن **إيا** أو **إنكي** باللغة السومرية يقوم بتحذير البطل **أترا هاسس** (الأكادي) ويقوم بإعطائه تعليمات حول كيفية بناء الفلك. وهذا القسم مفقود من الجزء السومري، ولكن وجود ذكر لإنكي وهو في حالة تخطيط ذاتي يعطينا فكرة أنها كانت نصيحته في النسخة السومرية أيضًا.

ثم يكمل اللوح واصفًا الفيضان كعاصفة هوجاء تتلاعب بالمركب الضخم لسبعة أيام وسبع ليال، ثم يظهر بعدها **أوتو** (إله الشمس) ويصنع زي يو سورا فتحة في المركب ويسجد للآلهة ويقدم ثورًا وشاة كإضحى.

ثم يكمل النص بعد انقطاع آخر، ويظهر هنا أن الطوفان انتهى وتغادر الحيوانات المركب ويسجد زي يو سورا أمام **آن** (إله السماء) و**إنليل** (زعيم الآلهة) الذين يمنحانه الحياة الأبدية وبأخذانه للإقامة في **دلمون** مكافأة على "حفظه الحيوانات والذرية البشرية". أما باقي القصيدة فهو مفقود.

الإرث

أساطير الطوفان الأخرى التي تتشابه في العديد من الأوجه مع القصة السومرية هي قصة مانو ملك درافيدا في مانسيا بورانا، وجزء أوتنابشتم في ملحمة جلجامش، وقصة طوفان التكوين الموجودة في الكتاب المقدس. كما توجد أسطورتين مشابهتين عند الإغريق القدماء تعودان لتاريخ لاحق هما أسطورة ديوكيليان وأسطورة إغراق زيوس للعالم في الكتاب الأول من التحولات لأوفيد.

زي يو سودرا وشي سوثروس

المصادر التي ذكرت زي يو سودرا:

- من الأسطورة السومرية المذكورة أعلاه.
- في إشارة إلى خلوده في بعض النسخ من موت جلجامش^[3]
- أيضًا في إشارة إلى خلوده في قصيدة أوائل الحكام^[4]
- ذكر ك شي سوثروس (Σίσουθρος) في قصة بيروسوس الهلنستية من التاريخ البابلي
- ذكر ك زيوسودرا في قائمة ملوك سومر المنقحة ذات الرمز WB-62. حيث يحيد هذا النص عن سائر قوائم الملوك الموجودة بإدراجه مدينة شوروباك كملك ووضع زيوسودرا خلقًا له.^[5]
- تشير نسخة متأخرة من الوثيقة المعروفة باسم تعاليم شوروباك^[6] إلى زيوسودرا.^[7]

جاء اسم زي يو سورا في النسختين الحديثتين من قوائم الملوك المذكورتين سابقًا مباشرة قبل أحداث الطوفان المشمولة في كافة نسخ قائمة ملوك سومر، صانعًا على ما يبدو رابطًا ما بين أسطورة طوفان قديمة وبين فيضان تاريخي ذكر في قائمة الملوك، ومع ذلك فلا تذكر أية قائمة أخرى للملوك زي يو سورا.

انظر أيضًا

- أترا هاسس
- قصة الخلق البابلية
- ملحمة جلجامش
- ديانة بلاد ما بين النهرين القديمة
- أدب سومري

ملاحظات

1. Thorkild Jacobsen (1994). Hess, Richard S.; Tsumuro, David Toshio. *Studied Inscriptions from Before the Flood: Ancient Near Eastern Literary and Linguistic Approaches to Genesis*. Eisenbraun's Publishers. صفحة 129. ISBN 978-0931464881. مؤرشف من الأصل في 08 ديسمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 30 يوليو 2015.
2. Ewa Wasilewska (2000). *Creation stories of the Middle East*. Jessica Kingsley Publishers. صفحات 146–. ISBN 978-1-85302-681-2. مؤرشف من الأصل في 15 ديسمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 23 مايو 2011.
3. Translation of versions of *The Death of Gilgamesh* (<http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.c> <https://web.archive.org/web/20190328131044/http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.c> نسخة محفوظة (gi?text=t.1.8.1.3#t.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.1.8.1.3) مارس 2019 على موقع واي باك مشين.

Translation of *The Poem of Early Rulers* (<http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.4.5.2.5#https://web.archive.org/web/20191108194259/http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/c>) نسخة محفوظة (5.2.5# 8 gi-bin/etcsl.cgi?text=t.5.2.5) على موقع واي باك مشين.
George, A. R. (2003) *The Babylonian Gilgamesh Epic: Introduction, Critical Edition and Cuneiform Texts*

Translation of *The Instructions of Shuruppak* (<http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.5.6.1#https://web.archive.org/web/20180928220333/http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.5.6.1>) نسخة محفوظة (t=5.6.1# 28 k/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.5.6.1) على موقع واي باك مشين.

Speculated by Samuel Noah Kramer as deriving from sources from as early as 2500 BC, Kramer concluded that "Ziusudra had become a venerable figure in literary tradition by the middle of the third millennium B.C." , (Samuel Noah Kramer "Reflections on the Mesopotamian Flood," *Expedition*, 9, 4, (summer 1967), pp 12-18

وصلات خارجية

ETCSL - Text and translation of the Eridu Genesis (<http://etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.1.7.4#>)

مجلوبة من "https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=أسطورة_الخلق_السومرية&oldid=46996299"

آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مايو 2020، الساعة 04:11.

النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.